

## التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 عن الجزائر بين المهنية والتحيز الإعلامي

*France 24 news reports on Algeria Between professionalism and media bias*صليحة سليمان<sup>1</sup>

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

s.slimani@univ-emir.dz

تاريخ الوصول 2023/01/10 القبول 2023/05/04 النشر على الخط 2023/09/15

Received 10/01/2023 Accepted 04/05/2023 Published online 15/09/2023

## ملخص

تناول هذه الدراسة تغطية التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 عن الأحداث الهامة في الجزائر خلال سنتي 2020 و 2021. المتمثلة في الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية، والانتخابات التشريعية، وقضايا حقوق الإنسان هل كانت حيادية ومهنية أم متحيزة إعلاميا؟ وتهدف الدراسة إلى معرفة اتجاه تغطية تقارير قناة فرونس 24 لأهم الأحداث في الجزائر والشخصيات المحورية فيها وسماها وخريطة المصادر المعتمدة وترتيبها ومساحتها وكيفية عرضها ومعرفة مؤشرات التحيز فيها. وأظهرت النتائج، اعتماد قناة فرونس 24 في تقاريرها وتغطيتها للأحداث الهامة في الجزائر، على مادة أرشيفية بنسبة 31.81% كمصدر للمعلومات. وهذا يتنافى مع مواصفات التقرير الإخباري من جادة وآنية وحالية. وكشفت النتائج أن تقارير فرونس 24 لم تعط مساحات متساوية في مصادر معلوماتها بين الرأي والرأي الآخر، أي عدم التوازن، وركزت في مصادرها على الشخصيات المعارضة بنسبة 87.50%. وصلت النتائج إلى أن مؤشرات التحيز الإعلامي في تقارير فرونس 24 حول الجزائر، هي الرؤية أحادية الجانب بنسبة 21.62%، والحذف الإخباري بنسبة 18.91%، وتغييب الحقائق لخدمة وجهة نظر معينة بنسبة 18.91%، واستخدام عناصر الإبراز والجرافيك بتحيز بنسبة 16.21%، وهي كلها تتنافى مع الحياد والمهنية والاحترافية التي لطالما ترفعها قناة فرونس 24 كشعار لها.

**الكلمات المفتاحية:** تقارير إخبارية، فرانس 24، تحيز وسائل الإعلام، تغطية إخبارية، أحداث الجزائر.

**Abstract**

*This study deals with the coverage of news reports by France 24 on important events in Algeria during the years 2020 and 2021, which are represented in the popular movement, presidential elections, legislative elections, and human rights issues, were they candid and professional or biased in the media?*

*The study targets to know the tendency of France 24's coverage of the most important events in Algeria, the central figures and their characteristics, the map of the adopted sources, their arrangement, area, the way they are presented, and knowing the indicators of bias in them.*

*The results showed that France 24, in its reports and coverage of important events in Algeria, relied on archival material by 31.81% as a source of information and this interferes with the specifications of the news report in terms of serious, immediate and current.*

*The results revealed that France 24 reports did not give equal spaces in its sources of information between opinion and the other opinion, which means the imbalance, and focused in its sources on opposition figures by 87.50%. The results reached that the indicators of media bias in France 24 reports on Algeria are the one-sided view by 21.62%, the news omission by 18.91%, the absence of facts to serve a specific point of view by 18.91%, and the use of highlighting and graphic elements with bias by 16.21%, all of which are incompatible with impartiality, professionalism and creativity that France 24 has always raised as its slogan.*

**Keywords :** news reports, France 24, media bias, news coverage, events of Algeria .

## مقدمة

لم تعد حسابات قوة الدول تعتمد على القوة العسكرية فحسب بل أضحت القوة الإعلامية تلعب دورا هاما في صنع السياسة الدولية والتأثير عليها. حيث أصبح الإعلام سلاحا يستخدم في مجال الحرب النفسية إذ يعمل على تغيير المفاهيم والمواقف في مجمل القضايا المطروحة وعلى تشكيل صورة الدول سلبا وإيجابا هذا ما أدى بالدول التي تمتلك تكنولوجيا الاتصال إلى إنشاء العشرات من القنوات الإعلامية الموجهة إلى الشعوب الأخرى من اجل الهيمنة والسيطرة وتحقيق أهداف أجندة سياستها الخارجية ولعل ما يؤكد ذلك ما شهده ويشهده عالمنا العربي من موجات. بث فضائية كثيفة من العديد من الدول الكبرى التي قامت بإطلاق العديد من القنوات التلفزيونية الناطقة باللغة العربية والتي رصدت لها ميزانيات ضخمة للترويج لسياساتها وتحقيق مصالحها وأهدافها في المنطقة.

## الإشكالية

يعد التقرير الإخباري من أرقى أنواع العمل الإخباري الذي يتطلب كفاءة مهنية نظرا للعناصر الكثيرة التي يتضمنها والجهد المهني الذي يحتاجه المراسل أو المحرر. وهو أحد المحاور الأساسية للصحافة التلفزيونية ويصنف ضمن الأشكال الإخبارية التي يقصد بها إعلام الجمهور بحقيقة ما جرى من أحداث كما انه عنصر رئيسي وأساسي في النشرات الإخبارية. و الحقيقة التي يجب أن نعلمها ونعيها أن نجاح النشرة الإخبارية يأتي من دقة وصحة ومصادقية التقارير الإخبارية التي تتضمنها وهو الذي يكسب القناة هويتها في أذهان المشاهدين ويعزز من صورتها ومكانتها عند جمهورها، بعدما تكون قد قطعت شوطا طويلا من الممارسة المهنية الراقية والاحترافية العالية. هذه المهنية والحيادية والاحترافية التي تسعى كل القنوات أن تتصف بها رغم أن الكثير من الباحثين يؤكدون على أنها مجرد شعارات لا وجود لها في الممارسة الحقيقية الإعلامية. وتعتبر القنوات التلفزيونية الأجنبية الناطقة بالعربية والتي يطلق عليها بعض المتخصصين " القنوات الموجهة " من القنوات التي ترفع شعار "الإعلام الحيادي والموضوعي" خاصة وأن عددها ليس بالقليل وهي توجه يوميا آلاف الرسائل الإعلامية للجمهور العربي تحدته بلغته وتعرف جدا واقعه واهتماماته.

يعتبر الدكتور "محمد يوسف" أستاذ العلاقات العامة بجامعة القاهرة بان الفضائيات الموجهة للجمهور العربي "استعمار إعلامي وهي تمارس دعاية دولية بنوع من الذكاء والاحترافية والمهنية وتتبع تكتيكات يصعب على غير المتخصص في الإعلام استيعابها فمثلا هي تعرض الرأي والرأي المخالف ولكن تبعد عن الآراء العقلانية المعتدلة وتلجأ إلى ابراز الآراء المتطرفة، وكما تعتمد إلى المبالغة وأسلوب التجاهل المتعمد لحقائق بعينها. وان الغرب يملك عقلية نفعية ولا يمكن إن يطلق تلك الفضائيات بميزانيات ضخمة ويستمر في ذلك دون تحقيق ما يخدم مصالحها"<sup>(1)</sup>.

و إن كنا لا نجزم بهذا الطرح ولكن لا بد من البحث والتقصي واستخدام آليات علمية للكشف عن تميز هذه القنوات لسياسات لبلداتها الأصلية أو أنها تخدم أولا وأخرا مصالحها أو أنها حيادية موضوعية واحترافية مثلما تقول دائما.

تعتبر قناة France 24 الناطقة بالعربية واحدة من هذه القنوات الموجهة والتي لها جمهور ليس بقليل في بلدان جنوب البحر

(1) \_ ثروة البيطاري، هل تحقق الفضائيات الموجهة للعرب أهدافها 8-11-2016- RA SUF 22 COM / ARTICLE / 82455 تاريخ الدخول

الأبيض المتوسط وخاصة الجزائر لاعتبارات ثقافية وتاريخية والتي يعتبرها العديد من الباحثين واجهة للسياسة الفرنسية في المنطقة. يقول الباحث " حسام فاروق ": " لم يكن الإعلام الفرنسي الذي يدافع البعض عنه ويجاولون التشبه به في يوم من الأيام حياديا أو موضوعيا أو نزيها عندما يتعلق الأمر بالآخر ومصطلح الحياد ليس له وجود لدى الفرنسيين انفسهم ويستخدمونه فقط في سياق الحروب النفسية وتحقيق انتصارات وهمية في معارك فكرية عبر الترويج لمصطلحات كبيرة في ألفاظها مفرغة من مضامينها وهم ابعاد الناس عن استخدامها أو الالتزام بها. فالأنظمة الغربية لا يمكن أن تتسامح إعلاميا مع خصومها من الداخل أو الخارج، والإعلام الغربي لم ينفصل يوما عن الأهداف السياسية للدول التي تملكه أو تموله وكل ما في الأمر انه يدير معارك بمنتهى التحيز وفي الوقت نفسه بمنتهى الدقة والمهنية والخداع للمتلقي<sup>(1)</sup>.

إن التحيز الاعلامي الذي يمكن أن تمارسه بعض القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية في تغطيتها للأحداث خاصة في مستعمراتها القديمة يظهر جليا خلال الأزمات والحروب والتوترات السياسية التي تحدث من حين إلى آخر والتي تمس بمصالحها وهيمتها، ولعل اصدق مثال على ذلك ما تشهده العلاقات الجزائرية الفرنسية من تأزم وتوتر والتي تتقدم خطوة وتراجع خطوات بفضل الإرث الاستعماري وتراجع المصالح الفرنسية في الجزائر، حيث تنامت في الآونة الأخيرة حملات إعلامية للإعلام الفرنسي الخاص والعام لتشويه صورة الجزائر وإثارة البلبلة فيها بحجة حرية الرأي والتعبير في وقت مرت فيه الجزائر بأحداث مهمة في السنوات القليلة الماضية متمثلة في الحراك الشعبي وسقوط نظام بوتفليقة والانتخابات الرئاسية والتشريعية.

إن الأزمة بين فرنسا والجزائر وصلت إلى اتهام السلطات الجزائرية الرسمية للإعلام الفرنسي وخاصة قناة France 24 الناطقة بالعربية بالتحيز وإثارة البلبلة والتضليل الاعلامي وقررت بتاريخ 13-06-2021 سحب الاعتماد من قناة France 24 بعد إنذارات سابقة قدمتها للقناة عن تقارير صحفية تخص معالجة الأحداث في الجزائر حيث أفاد وزير الاتصال المتحدث باسم الحكومة عمار بلحيمر بان قرار سحب الاعتماد مرده إلى " العداة الجلي والمتكرر لهذه القناة إزاء بلادنا ومؤسساتها وعدم احترامها لقواعد الأخلاقيات المهنية وممارستها التضليل الاعلامي والتلاعب إضافة إلى العدوانية المؤكدة ضد الجزائر"<sup>(2)</sup> وأفاد بيان وزارة الاتصال أن تحيز France 24 في تغطية مسيرات الجمعة صارخ من خلال الذهاب دون رادع إلى استعمال صور من الأرشيف لمساعدة البقايا المناهضة للوطنية المشكلة من منظمات رجعية أو انفصالية ذات إمدادات دولية<sup>(3)</sup>.

و لنكون موضوعيين في الطرح، وإذا كان فعلا هذا التحيز وهذا التضليل موجودا وانه كان احترافيا لا يمكن أن يكشفه إلا الباحث المتخصص نحاول هنا أن نسلط الضوء على تغطية قناة France 24 للأهم الأحداث التي مرت بها في السنتين الأخيرتين منها الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية والتشريعية. وقضايا حقوق الإنسان والتي أدت في الأخير إلى قرار السلطات الجزائرية إلى سحب الاعتماد من قناة France 24 الإخبارية.

نعلم أن التغطية المتحيزة يركز فيها الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ فيها أو يشوه بعض الحقائق أو قد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي وهذا في التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر<sup>(4)</sup> و ينتج عنها تأييد المؤسسة الإعلامية

(1) \_ سام فاروق أكدوية الحياد الإعلامي 2020-6-30 مبدأ MOBTADA.COM تاريخ الدخول 2020-01-20

(2) \_ الجزائر عثمان لحياني 2021-06-13 alardby.co.uk تاريخ الدخول 2022-01-18.

(3) \_ المرجع نفسه.

(4) \_ محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص188.

لأحد جانبي الصراع والأزمة ولذلك فإنها تعطي بشكل مقصود مساحة أكبر أو وقتاً أطول أو التركيز على الأخبار السيئة عن أحد أطراف الصراع بهدف تشويه صورته.

و يظهر التحيز خاصة في مصادر الأخبار حيث تعتمد المؤسسات الإعلامية في تقاريرها وأخبارها على مصادر معينة في استقاء المعلومات حول حدث ما، في الوقت الذي تتجاهل فيه مصادر أخرى. ويمكن للباحث المتخصص أن يكشف عن هذا التحيز من خلال رصد خريطة المصادر وخلفياتهم السياسية ووجهات نظرهم وأجندتهم ونسبة حضورهم في التغطية وترتيب التصريحات المنسوبة للمصادر داخل التقارير الإخبارية والمساحات المخصصة لكل مصدر بالإضافة إلى التحيز اللغوي " ولا ينبغي أن تتجاوز لغة الخبر الحياد والموضوعية إلى أطياف التحيز، ويجب أن يتمسك محررو ألفاظ تعبر عن الحدث في حياد تام فلا تلون ولا تصبغ ولا تتعاطف ولا تتحامل"<sup>(1)</sup>.

ومما سبق جاءت فكرة هذا البحث لمعرفة ما إذا كانت تغطية France 24 القناة الإخبارية الفرنسية لأهم الأحداث خلال السنتين الأخيرتين 2020 و 2021 في الجزائر تتسم بالحياد والمهنية أم كانت متحيزة. ومن هنا جاء التساؤل الرئيسي مفاده: هل كانت قناة France 24 الناطقة بالعربية في تقاريرها الإخبارية مهنية وحيادية أم كانت متحيزة إعلامياً في تغطيتها لأهم الأحداث في الجزائر؟

للإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي تجدر الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

**أولاً التساؤلات الخاصة بالشكل: كيف قيل؟**

1. ما المساحة الزمنية للتقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)؟
2. ما عناصر الإبراز المستخدمة في التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر؟
3. ما صيغ وأشكال التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)؟

**ثانياً التساؤلات الخاصة بالمضمون: ماذا قيل؟**

1. ما القضايا المطروحة في التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)؟
2. ما اتجاه التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث الهامة في الجزائر (عينة الدراسة)؟
3. ما الشخصيات المحورية في التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)؟
4. ما سمات الشخصيات المحورية في التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)؟
5. ما خريطة المصادر المعتمدة في التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)؟
6. ما ترتيب المساحة الزمنية للمصادر المعتمدة في التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)؟
7. ما كيفية عرض المعلومات في التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)؟
8. ما مؤشرات التحيز الإعلامي في التقارير الإخبارية لقناة France 24 الخاصة بتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)؟

<sup>(1)</sup> \_ ربهام عاطف عبد العظيم، أنماط التحيز في المعالجة الخيرية، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2019، ص 72.

## أهداف الدراسة

1. معرفة التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 التي غطت الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة).
2. معرفة المساحة الزمنية للتقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 التي غطت الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة).
3. معرفة صيغ وأشكال التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 لتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة).
4. معرفة القضايا المطروحة في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 لتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة).
5. معرفة خريطة المصادر المعتمدة في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 لتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة).
6. معرفة ترتيب المساحة الزمنية للمصادر المعتمدة في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 لتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)
7. معرفة كيفية عرض المعلومات في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 لتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)
8. معرفة مؤشرات التحيز الاعلامي في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 لتغطية الأحداث في الجزائر (عينة الدراسة)

## أهمية الدراسة

1. إن قناة فرونس 24 من القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية الموجهة والتي لها جمهور ليس بالقليل في جنوب البحر الأبيض المتوسط وخاصة الجزائر والتي يمكن لها توجيه بعض الأحداث والتأثير على الرأي العام.
2. قليلة هي الدراسات التي تنازلت الجانب المهني في العملية الإعلامية خاصة في التقارير الإخبارية.
3. هذا البحث يعطي تفسيراً بالأرقام والإحصائيات للمشكلة التي أدت إلى سحب الاعتماد من قناة فرونس 24 وطردها من الجزائر وتعطي إجابات محددة حول حقيقة ما قدم في هذه التقارير الإخبارية.

## منهج الدراسة ومنهجها وأداتها

1. **نوع الدراسة:** يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية (التي تهتم بدراسة الظواهر والتعرف على مكوناتها وعناصرها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها. بما يتيح تقديم صورة دقيقة عن الظاهرة) السيد عمر. البحث الاعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه ط2 مكتبة الفلاح القاهرة 2002، ص211.
2. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامي (الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن. بعد جمع البيانات الأزمنة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها) (1).
- وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى لتحليل مضمون المادة الإعلامية التي تشملها التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 في تغطيتها للأحداث الهامة في الجزائر خلال سنتي 2020 و2021.
3. **أداة الدراسة:** استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون كأداة لقدرتها على التحليل الكمي والموضوعي للمادة الإعلامية للتقارير الإخبارية لقناة فرونس 24.

(1) \_ محمد عبد الحميد، بحث الصحافة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص92.

## 4. تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 التي جاءت في نشراتها والتي بلغت تسعة تقارير بثت بين سنتي 2020 و2021، التي شهدت فيها الجزائر أحداث هامة وقامت قناة فرونس 24 بتغطيتها وأدت إلى نشوب أزمة سياسية بين الجزائر وفرنسا. وقد استخدمت الباحثة العينة القصدية في اختيار مفردات العينة وقد بلغت ثمانية تقارير إخبارية.

## 5. وصف العينة:

جدول رقم 01 يبين عدد التقادير ومساحتها الزمنية وعناوينها (عينة الدراسة).

رقم التقرير	التاريخ	المساحة الزمنية
01	2020/09/06	3 د و 45 ثا
02	2021/02/17	3 د و 43 ثا
03	2021/02/22	3 د و 07 ثا
04	2021/03/02	3 د و 58 ثا
05	2021/03/02	4 د و 34 ثا
06	2021/06/12	3 د و 08 ثا
07	2021/06/13	5 د و 41 ثا
08	2021/08/08	3 د و 15 ثا

## تحديد مفاهيم الدراسة:

أولاً: التغطية الإخبارية

## 1- تعريف التغطية الإخبارية:

يعرف الباحث محمد سلمان الحتو التغطية الإخبارية بأنها "هي العملية التي تتضمن مجموع الخطوات التي يقوم بها الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات وتفاصيل وتطورات حدث ما أو واقعة أو تصريح ما، بمعنى آخر يسعى بتغطيته الإخبارية الإجابة عن كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات ويحررها بأسلوب صحفي مناسب<sup>(1)</sup> ويطلق "ويقصد بالتغطية الإخبارية عملية الحصول على البيانات والتفاصيل لحدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشاركين فيه، وكيف وقع؟ وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمعلومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر"<sup>(2)</sup>.

## 2: تصنيفات التغطية الإخبارية

هناك عدة معايير تصنف على أساسها التغطية الإخبارية وهي كالآتي:

(1) - محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2012، ص186.

(2) - المرجع نفسه، ص189.

أولاً: أنواع التغطية الإخبارية من حيث اتجاه المضمون

### 1- التغطية المحايدة:

وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط أي قصصاً إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر<sup>(1)</sup>.

### 2- التغطية التفسيرية:

وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل<sup>(2)</sup>، وعلى المحرر أيضاً تقديم المعلومات التي يحصل عليها وكتابتها بأسلوب متميز يلزم فيه بوصف الجو العام المحيط بالحدث، ووصف المكان والأشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية، التاريخية، الإحصائية، والسياسية عن البلد الذي وقع فيه الحدث وتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الوقائع والأحداث المشابهة وأثر عقد المقارنات بينها<sup>(3)</sup>.

### 3- التغطية المتحيزة أو الملونة:

وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يباليغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي ويهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر<sup>(4)</sup>. وينقسم التحيز الإعلامي إلى قسمين<sup>(5)</sup>:

**1- التحيز المقصود:** وينتج عن تأييد المؤسسة الإعلامية لأحد جانبي الصراع أو المناقشة ولذلك فإنها تعطي بشكل مقصود مساحة أكبر على صفحة الصحيفة التي تصدرها، أو وقتاً أطول من إرسالها في محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون لهذا الجانب، أو أن تقوم المؤسسة الإعلامية بالتركيز على الأخبار السيئة عن أحد طرفي الصراع بهدف تشويه صورته.

**2- التحيز غير المقصود:** وينتج عن تبني وسائل الإعلام القيم الخيرية التي تطورت في الغرب، وهو ما يجعل هذه المؤسسات تركز على نشر وإذاعة أخبار دول النخبة، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا الفرنسية بالإضافة إلى إسرائيل، كما تركز على نشر أخبار أفراد النخبة في المجتمع من الرأسماليين، كما أن هذه القيم الخيرية الغربية تجعل المؤسسات الإعلامية تركز على الأخبار السيئة خاصة عن الدول التي لا تنتمي للنخبة الدولية، وهي دول الجنوب كما أن هذا النوع من التحيز يمكن أن ينتج عن الاعتماد المكثف على مصادر الأخبار التي تنتمي إلى أحد جانبي الصراع، كما أنه ينتج أيضاً عن روتين المؤسسات الإعلامية<sup>(6)</sup>.

(1) - ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ط1، السحاب للنشر والتوزيع، 2004، ص50.

وأيضاً: محمد سلمان الحتو، المرجع السابق، ص187.

(2) - محمد سلمان الحتو، المرجع السابق، ص188.

(3) - خالد العزي، أخلاقيات مهنة الإعلام بين السلوكية والمهنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2018، عمان-الأردن، ص127.

(4) - محمد سلمان الحتو، المرجع السابق، ص188.

(5) - سلمت صالح، وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت 2011، ص106.

(6) - المرجع نفسه، ص106.

## 3- صور التحيز

1. التحيز للسلطة وهو تحيز حاصل عن التخلي الكلي عن ذاتية المؤسسة الإعلامية وعن إرادتها واختياراتها الحرة والنزيهة. حيث تصير المؤسسة عبدا للسلطة. هذه الأخيرة التي تصبح هي المرجعية
2. التحيز للذات يتمثل هذا النوع في جعل المؤسسة الإعلامية من نفسها المرجعية الوحيدة المقبولة. وتدعى السبق الصحفي (الإعلامي) في كل شيء حتى في شهادات الزور.
3. التحيز للقوة. وهو تحيز بدون إكراه وان كان قد تحصل في الوقت الذي وافقت فيه المؤسسة الإعلامية الضعيفة على نشر أحكام الآخر بغية تحقيق مصلحتها ونفعيتها الذاتية دونما إيمان منها بان ما قوله هذا الآخر أو ما يروج له هو الصواب.
4. التحيز واع. وهو تحيز من يختار خطأ إيديولوجيا بعينه. ثم ينظر للاحتجاجات من منظوره ويقوم بعمليات وحملات دعاية وتعبئة في إطاره.
5. تحيز غير واع. وهو تحيز نتج عن تراكم مجموعة من الخطوط الإيديولوجية داخل الإعلام فجعلته لا ينظر إلى الحركات الاحتجاجية إلا من خلالها وبدون وعي منها وهو ما يزيد من ضراوة التحيز غير الواعي. حيث أن التحيز الواضح الواعي عادة ما يفصح عن نفسه.
- كما هو الحال في الدعاية السياسية الرخيصة. على خلاف التحيز الكامن الذي يجعل الجماهير تتأثر به دون وعي من جانبها.
6. تحيز داخل تحيز. وهو انتقاء بعض المقولات بعينها من الثقافة أو المنظومة السياسية التي تم التحيز بها ابتداء وعرضها وكأنها المبادئ الكلية. ومثال ذلك تحيز إعلامي ما لشخص بعينه ينتمي لجهة دونما تحيزه لباقي أشخاص هذه الجهة أو الجهة ككل باعتبارها شخصا معنويا. يعتبر تحيزا لجهة من داخلها وبجزء منها. وهو ما قد يفاد منه في بعض الأحيان التحيز الجزئي. أي التحيز للجزء بغرض إفادة الكل.
7. التحيز للحق. وهو تحيز المؤسسة الإعلامية أو ما تعتقد انه كذلك. فالمعتقد (الحق) لما تراه انه بالحق هنا ليس معناه أن المتحيز له ان يخضع ذاته وإحكامه للمنظومة القيمية أو للحق الذي يوجد في (تحيز الحق) خارجه. وإنما معنى ذلك انه جوهره حكم أو اجتهاد قابل للإبطال. وصاحبه يعي ذلك جيدا. فتمرر إذن الأخبار الكاذبة تحت طائلة أو ذريعة أو غطاء الحق والقانون. مصطفى فرحان التحيز الاعلامي... حقنة مضادة للاحتجاجات العربية موقع صحيفة القدس العربي. العدد 6832 ص 12. سنة 2011

## ثانيا: التقرير الإخباري

## 1- تعريف التقرير الإخباري

هناك العديد من التعريفات نذكر بعضها فيما يأتي فقد عرفه الباحث فاروق أو زيد<sup>(1)</sup> "فن يقع ما بين الخبر الصحفي والتحقيق الصحفي، ويقدم التقرير مجموعة من المعارف حول الوقائع من سيرها وحركتها الحية فهو يتميز بالحركة والحيوية، ولا يقتصر على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث وإنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير، فكلما كان المحرر شاهد عيان على الحدث زادت فرصة النجاح أمام التقرير الصحفي".

ويعرفه الباحث بركات عبد العزيز "بأنه عبارة عن خبر تفصيلي عن حدث أو شخصية أو نشاط يتم التعبير عنه بكلام المراسل أو

(1) - بمات حسيب قهرداني، المراسل التلفزيوني والعوامل المؤثرة في إنتاج المادة الخبرية، ط1، المديرية العامة للمكتبات، كردستان، 2018، ص82.

المنسوب مشفوعا بمقاطع صوتية Sound وذلك في الراديو، أما في التلفزيون فإن التقرير الإخباري يعتمد على الصوت والصورة بما فيها المادة الفيلمية Vidéo<sup>(1)</sup>.

ويعرفه الباحث محمد سلمان الحتو "التقرير الإخباري هو رواية موضوعية حالية وساخنة لأهم الحقائق المتصلة بخبر مهم والتي تضيف إليه الوقائع والتفصيلات الجديدة والقديمة والمتنوعة التي تشرحه وتفسره وتعين على ما يتصل به من تطورات وأفكار ومواقف ونتائج عاجلة وآجلة"<sup>(2)</sup>.

والتقرير الإخباري يختلف عن الخبر في أنه يقدم وصفا للوقائع والأحداث الراهنة ويخبر القارئ ويقربه منها ولكنه يقوم بتلك المهمة بشكل مغاير للخبر، وأن الخاصية التي تميز التقرير عن الخبر أو القصة الإخبارية هي أن الكاتب الذي يبقى في العادة وراء الستار عند كتابة الخبر يظهر لدى كتابة التقرير كشاهد عيان للأحداث<sup>(3)</sup>.

والتقرير شكل إخباري يعتمد على التعاون الوثيق بين المحرر الإخباري ومحرر المعلومات حيث يحتاج إلى خلفية بحثية وتعمق في التفاصيل والمسببات والبعد التاريخي وكذلك الصور والرسوم الشارحة والتعبيرية<sup>(4)</sup>.

ويعرفه كرم شلي "هو وثيقة صوتية أو صوتية مرئية للأحداث تشبع عقول المستمع أو المشاهد وتلبي رغبته في الاطلاع، حيث يقتنع بصحة وصدق الحوادث التي يسمعاها أو يشاهدها"<sup>(5)</sup>.

ويعرف عبد الجواد سعيد التقرير الإخباري بأنه نوع من أنواع التعليق على الأخبار فهو يتضمن قدرا كبيرا من المعلومات والتفاصيل التي يصعب إيرادها في صلب الخبر وشرح مغزاه، تأتي بمثابة إجابات وافية عن العديد من التساؤلات التي يثيرها الخبر في ذهن جمهور المشاهدين، ويحصل المراسل أو المنسوب على هذه المعلومات التي يتضمنها تقريره الإخباري من موقع الأحداث من شهود العيان والوثائق الرسمية وتصريحات المسؤولين والمشاركين في الأحداث نفسها<sup>(6)</sup>.

وفي ضوء التعريفات السابقة للتقرير الإخباري والتي نجد إنها مختلفة ومتباينة ولقد حاولت الباحثة أن تصوغ تعريفا إجرائيا وهو أن التقرير الإخباري التلفزيوني هو من الفنون الإخبارية يقع بين الخبر والتحقيق يعده ويقدمه المراسل من موقع الحدث، مهمته الإجابة عن السؤال كيف؟ وتزويد المشاهد بمعلومات تفصيلية وهو أساس النشرات الإخبارية، وهو يعبر في غالب الأحيان عن سياسة وتوجهات المؤسسة الإعلامية ويتأثر بقيمها الإخبارية والمهنية.

## 2- أنواع التقارير الإخبارية

يمكن تقسيم التقارير الإخبارية من حيث نوعية التغطية إلى قسمين:

### أولاً: تقارير التغطية الميدانية:

وهو أكثر أنواع التقارير تعقيدا وخطورة، وأكثر تكلفة للجهد والوقت والمال، كما أنه يعتبر من أصعب أنواع التقارير التي تحتاج

(1) - بركات عبد العزيز، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون، ط2 الدار المصرية اللبنانية، 2015، ص36.

(2) - محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، مرجع سابق، ص94.

(3) - المرجع نفسه، ص94.

(4) - محمد سلمان الحتو، المرجع السابق، ص94.

(5) - كرم شلي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دار الشروق، جدة، 2008، ص176.

(6) - عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص92.

لمهارة عالية، والمسئول عن إعداد التقارير الميدانية يسمى المندوب أو المراسل، وتنقسم التغطية الإخبارية من حيث طبيعة البث إلى:  
 أ- تقارير ميدانية مباشرة: تم إعدادها وتجهيزها وبثها على الهواء من موقع الحدث، وهي نوعية تحتاج إلى إمكانيات إنتاج هائلة، لا تتوفر إلا في الشبكات والمحطات الإخبارية الكبرى مثل CNN وBBC<sup>(1)</sup>.

وتسمى أيضا التقارير الحية وتبث عبر الإرسال الخارجي المباشر، وعادة ما تكون أثناء النشرات الإخبارية<sup>(2)</sup>.  
 ب- تقارير ميدانية مسجلة: يتم إعدادها في موقع الحدث ثم يتولى المراسل استكمالها، وتحريرها في شكلها النهائي بغرفة الأخبار، لتكون جاهزة للبث وقت الخدمة الإخبارية المحددة لها، وهو نوع شائع في مجال الإنتاج الإخباري.  
 وتنقسم وفقا لنوعية الأخبار وأهميتها إلى نوعين:

\* **تقارير الأحداث الجارية غير الطارئة:** وهي التقارير التي تغطي أحداث معلومة مسبقا، تم تحديدها في إطار عمل إدارة التسجيل المستقبلي، ويكون المراسل المندوب في هذا النوع من التقارير غير مضغوط بعامل الوقت، حيث يكون على علم بقصته التي سيقوم بتغطيتها بوقت كافي.

\* **تقارير الأحداث العاجلة الطارئة:** هي التقارير التي تغطي الأحداث الغير معلومة التوقيت وهنا يعمل المراسل المندوب تحت ضغط عامل الوقت<sup>(3)</sup>، مما يتطلب منه حركة سريعة وقدرة على الإعداد والتحرير تحت ضغط هذه الظروف، والأخبار العاجلة هي في مجملها أحداث بشرية أو طبيعية طارئة، وتعتبر مرادفا لما يطلق عليه أخبار الكوارث كاندلاع حريق، فيضانات، انهيار مبنى، قرار رئاسي عاجل، حوادث سقوط الطائرات...<sup>(4)</sup>.

#### ثانيا: تقارير التغطية التسجيلية:

النوع الثاني من التقارير الإخبارية هو تقارير التغطية التسجيلية لحدث ما داخل غرفة الأخبار، ولا يحتاج مثل هذا النوع من التقارير إلى وجود في موقع الحدث ويمكن التمييز بين نوعين من هذه التقارير وفقا لموضوع الحدث ولمعالجته الحدث.  
 التقارير التسجيلية وفقا لموضوع الحدث تنقسم إلى قسمين:

\* **تقارير التغطية التسجيلية للأحداث المحلية:** والقائم بالعمل فيها هو المراسل أم المندوب، ويتم عمل هذه التقارير بغرفة الأخبار، خاصة الموضوعات التي لا تحتاج لنزول المراسل إلى موقع الحدث، واكتفائه بالمادة الفيلمية التي يوفرها أطقم وحدات التصوير الإخباري الخارجي، وأغلب هذه التقارير تكون عن حدث ما، تبدأ تطوراتها غدا أو في وقت لاحق لليوم....

\* **تقارير التغطية التسجيلية للأحداث الخارجية:** والقائم بالعمل فيها فريق المحررين المشارك في إعداد النشرة الإخبارية، وفي مجملهم يكونون من المحررين المترجمين، والأخبار الخارجية يتم تغطيتها في صورة أخبار، وفي أحيان أخرى يتم الاعتماد على المراسلين الخارجيين عبر ما تبثه وكالات الأنباء الفيلمية الدولية، وخاصة حينما يكون لرئيس التحرير وجهة نظر محددة في تغطية الحدث، أو رغبته في الانفراد بإجراء مقابلة مع إحدى الشخصيات المحركة لهذا الحدث ويمكن التمييز بين خمسة أنواع من التقارير التسجيلية وفقا لنوع المعالجة الخبرية.

(1) - محمد خالد مجد الدين، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، دار الأمين للطباعة، القاهرة، 2005، ص 67-75.

(2) - د بهات حسيب قهرداني، المراسل التلفزيوني والعوامل المؤثرة في إنتاج المادة الخبرية، مرجع سابق، ص 89.

(3) - محمد خالد مجد الدين المرجع السابق، ص 67-75.

(4) - المرجع نفسه، ص 67-75.

- تقارير تسجيلية خبرية: التعريف بكل جوانب الخبر.

- تقارير تسجيلية ارتباطية: خبر يشمل خبرين منفصلين، إلا أنهما يرتبطان في الأثر والنتيجة.

- تقارير تحليلية: تحليل الأحداث وفق الظروف والمحيط السائد.

- تقارير شاملة: يشمل الأنواع الأربعة السابقة ويحتاج إلى جهد في إعداده.

- تقارير تاريخية: لحدث ما أو شخصية ما.

ثالثا: الكشف عن تحيز المصادر الإخبارية

تعد عملية جمع المعلومات من المصادر المختلفة البشرية والمادية أول خطوة في العمل الصحفي ويظهر تحيز مصادر الأخبار عندما يوظف القائمون بالاتصال مصادر معينة للاستقاء المعلومات حول حدث ما في الوقت الذي يتجاهلون فيه مصادر أخرى.

ولقد رصدت الباحثة ريهام عاطف عبد العظيم مجموعة من الآليات التي من شأنها كشف تحيز المصادر ولقد عرضتها كالآتي<sup>(1)</sup>:

**1- خريطة المصادر:** مصادر المعلومات التي استعان بها المحررون في التغطية وما خلفياتهم السياسية؟ ما نسبة حضور المصادر الرسمية وصناع القرار مقابل المصادر الأخرى؟ ما الجماعات التي تعكسها المصادر الأخرى؟

**2- أجندة المصادر:** ما محددات الأجندة التي تحاول مصادر المعلومات تمريرها؟ كيف تقوم هذه المصادر بتوجيه الأخبار وتشكيلها؟ ما وجهات النظر التي تعكسها التغطية الإخبارية؟ هل تميل إلى التركيز على كيفية تأثير القضايا على المصدر أم العكس؟

**3- المصادر البديلة:** هل هناك مصادر بديلة أخرى لم تتضمنها خطابات الصحف كان يمكن الاستعانة بها لتحقيق التوازن والحد من التحريف والتشويه؟

**4- المصادر المجهلة:** ما المصادر المجهلة التي وظفها المحررون في الخطاب؟ ما الأجندة الخفية التي تحاول هذه الفئة من المصادر فرضها تحت ستار السرية واللامرئية؟<sup>(2)</sup>

ويظهر الخبر المجهل آثار سلبية على مصداقية الخبر والمؤسسات الصحفية لدى الجمهور المتلقي إذ تلقي بأصداء على مدى التزام الصحيفة بأخلاقيات النشر كما تنص عليها موثيق الشرف والاتفاقيات الدولية وإعلانات حقوق الإنسان فيما يتعلق بحق المعرفة والحصول على المعلومات إلا أنها من جانب آخر ترتبط بحق الصحفي في الحفاظ على سرية مصادره أو ما يسمى بـ "الحصانة الإعلامية".

وأشار تقرير النقابة الوطنية للصحافة المغربية إلى ثلاثة أنماط من الممارسات تتناقض مع أخلاق المهنة هي القرصنة والإشاعة والتعتيم، وهي ممارسات وثيقة الصلة بظاهرة الخبر المجهل.

فالقرصنة هي نشر أخبار الوكالات دون ذكر المصدر ما يضر بحقوق هذه الوكالات وصحفييها الذين بذلوا مجهودا في هذا العمل، أما الإشاعة فهي اختلاق معلومات ونشرها وكأنها أخبار دون ذكر مصدر الخبر ولا أين ولا متى ولا كيف حدث؟ بل أحيانا تنشر صور تدعي أنها حدثت؟<sup>(3)</sup>

**5- نسبة حضور المصادر:** ما نسبة حضور أو معدل تكرار المصادر في التغطية؟ وهل تتزايد نسبة حضور مصادر بعينها وقت

(1)- ريهام عاطف عبد العظيم، المرجع السابق، ص 67.

(2)- ريهام عاطف عبد العظيم، المرجع السابق، ص 67.

(3)- المرجع نفسه، ص 68.

الأزمات؟

فقد توصلت إحدى الدراسات التي اهتمت برصد مصادر البرامج الإخبارية في شبكتي PBS و ABC الأمريكيتين عام 1989 إلى أن المصادر الرئيسية والمهيمنة أوقات الأزمات تمثلت البيت الأبيض ومسؤولي الإدارة الأمريكية والبنتاغون. وتضاءلت فرص ظهور المصادر العارفة للسياسة الأمريكية في تغطية الشبكتين، في حين تنوعت المصادر في غير أوقات الأزمات وبدأت أكثر انفتاحاً على المصادر المعارضة للسياسة الأمريكية.

**6- ترتيب التصريحات المنسوبة للمصادر داخل النص الخبري:** يتم ذلك من خلال رصد الآلية التي يتم ترتيب مقولات المصادر وفقاً لها في الخطاب، هل جاء الترتيب وفقاً لأهمية هذه المصادر وما أدلت به من تصريحات ومقولات؟ أم حرص المحررون على تقديم المصادر الأكثر اتساقاً مع توجهات الصحيفة وسياساتها التحريرية ومنطلقاتهم الذاتية على مقولات المصادر الأخرى المخالفة لهذه التوجهات التي جاءت متأخرة؟

تكشف أيضاً المساحات المخصصة لكل مصدر عن تميز المؤسسة الصحفية ومحريها لأحد أطراف الصراع، يتجسد ذلك في تغطية موقع قناة "العالم" لأحداث الاحتكاكات التي شهدتها إقليم "دارفور" حيث أبرز الموقع تصريحات الرئيس السوداني والوزراء، وأخر تصريحات ومقولات المسؤولين الدوليين بالرغم من كونها أهم ما في الخبر، ما يتناقض مع القالب الفني للهرم المقلوب الذي يفترض أن تكتب به مثل هذه الأخبار.

وما سبق يتضح أن الكشف عن تميز مصادر الأخبار يستلزم رصد ما يلي:

- نسبة حضور كل مصدر في التغطية الخبرية.
- الانتماء السياسي للمصدر.
- نوع المصدر (ذكر / أنثى).
- وظيفة المصدر (حكومي أو رسمي / غير رسمي)
- التوزيع الجغرافي للمصادر.
- الأدوار والسمات الممنوحة للمصدر كما أظهرته التغطية.
- نسبة حضور المصادر المجهلة وتحديد أسباب توظيف هذه الفئة من المصادر في الخطاب الخبري.
- التحيز اللغوي.

لا ينبغي أن تتجاوز لغة الخبر الحياد والموضوعية إلى أطراف التحيز، ويجب أن يتمسك محررو الأخبار بألفاظ تعبر عن الحدث في حياد تام. فلا تلون ولا تصبغ ولا تتعاطف ولا تتحامل<sup>(1)</sup>.

وللكشف عن تميز اللغة المستخدمة في صياغة الخبر يجب الإجابة على مجموعة من التساؤلات هي:

ما التكتيكات اللغوية المستخدمة؟ ما الكلمات والأفعال ذات الدلالات السياسية المتحيزة؟ كيف يستخدم اللغة في تفرغ الكلمات من محتواها الحقيقي وإعطاء القارئ انطباعاً غير دقيق عن الحدث أو التغطية أو الشخص أو الجماعة؟

(1) -ريهام عاطف عبد العظيم، المرجع السابق، ص72.

## رابعاً: تعريف قناة france 24

هي قناة تابعة لمجموعة فرنسا الدولية بدأ بثها باللغة العربية لمدة أربع ساعات يومياً في أبريل 2007 لثم إطلاق البث على مدار اليوم في أكتوبر 2010 وتقدم القناة العديد من البرامج الإخبارية التي تعكس وجهة النظر الفرنسية تجاه أحداث العالم المختلفة. تشمل فرنسا 24 أربع قنوات للأخبار الدولية) بالعربية والفرنسية والإنكليزية والإسبانية (تبث على مدار الساعة) القناة الإسبانية تبث 6 ساعات يومياً (ويصل بثها إلى 853 مليون منزل في القارات الخمس. تجذب القنوات الأربع 79.8 مليون مشاهد أسبوعياً) إحصاء أجري في 71 دولة من أصل 841 دولة يتم فيها بث القناة. (تبث فرنسا 24 برامجها من باريس برؤية فرنسية لأحداث العالم معتمدة في ذلك على شبكة تتشكل من 160 مكتب مراسلات تغطي الأحداث في معظم أنحاء العالم. ويتم استقبال بث القناة عبر الكابل والأقمار الاصطناعية والتلفزيون الرقمي الأرضي في بعض الدول وعن طريق الانترنت والهواتف الجواله والحوايب اللوحية وأجهزة التلفزيون الذكية ويوتيوب باللغات الأربعة. كل هذا الفضاء الإعلامي الجديد لفرنسا 24 متوفر أيضا باللغات الأربعة ويسجل شهريا 15.5 مليون زيارة و 59.8 مليون مشاهدة لمقاطع الفيديو) معدل (2018) إضافة إلى 38.2 مليون مشترك على صفحاتها على فيسبوك وتويتر ديسمبر france24.com (2018).<sup>(1)</sup>.

## الدراسات السابقة

**الدراسة الأولى:** الموضوعية والمصدقية في القنوات لفضائية الأجنبية دراسة للقضية محمد مراح من خلال قناة فرونس 24 الإخبارية اعبو فوزية انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده كيف عاجلت قناة فرونس 24 قضية محمد مراح ؟ ولقد اعتمدت على عينة تتكون من ثلاثين نشرة إخبارية قدمت في 21 و 22 و 23 مارس 2012 الناطقة بالعربية والفرنسية والانجليزية واعتمدت بطريقة قصدية على عشر نشرات إخبارية ناطقة بالعربية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ان قضية محمد مراح حظيت باهتمام كبير فقد منحت لها زمنا كبيرا خلال الأيام الأولى للهجمات. وتحدثت بشكل واسع عن الإرهاب الذي ربطته بالقاعدة. ونقلت الأخبار التي تتحدث عن ماضي محمد مراح وعلاقته بالجرائم والقتل والانحراف ونجحت في تزييف لحقائق والوقائع. لقد ابتعدت قناة فرونس 24 كل البعد عن المصدقية والموضوعية والتوازن الإخباري فلم تتحلى بالمعايير المهنية في تغطيتها للحدث.

**الدراسة الثانية:** دور المصادر في بناء التحيزات التغطية الخيرية لحصار غزة ياسر احمد عبد الغفور كلية الآداب قسم الإعلام والاتصال جامعة غزة فلسطين. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المصادر الإعلامية والأولية في بناء تحيزات التغطية الخيرية لحصار غزة في صحف الدراسة من رصد أنواع المصادر الإعلامية المستخدمة في التغطية وسماها وتوزيعها الإيديولوجي ومدى الاعتماد على المصادر الأولية المجهولة وانعكاس ذلك على التغطية وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال أداتين استمارة تحليل المحتوى وصحيفة استقصاء. شملت العينة ستون عددا من صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين سنة 2013 وخمسون مبحوثا من مجتمع الدراسة من أهم نتائج الدراسة أن تغطية حصار غزة في صحف الدراسة جاءت أحادية المصدر وعبرت عن وجهة نظر واحدة. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف في أولوية الاعتماد على المصادر الأولية وفقا لتوزيعها الإيديولوجي تبين ان التحيز هو الغالب في تغطية الصحف لحصار غزة مع اختلافها في اتجاه التحيز ففي حين غلب الاتجاه الايجابي على صحيفة فلسطين لصالح

(1) \_ar \_ France medias monde.com تاريخ الدخول مارس 2020

رفض الحصار وضمود المواطنين وإدانة الجهات المسؤولة عنه بنسبة 8.46% جاء تحيز صحيفة الحياة الجديدة سلبا عبر عدم الرضا عن الوضع وتبرير بعض مظاهر الحصار وتبرير مواقف الجهات التي تفرضه بنسبة 4.77% أما صحيفة القدس تقاربت فيها نسبة الاتجاهين مع ارتفاع نسبة التغطية المحايدة 6.52% ما يعكس سعي الصحيفة إلى الموازنة بين الأطراف.

**الدراسة الثالثة:** دراسة بعنوان " مصادر القضايا العربية في الفضائيات الإخبارية وإشكالية التحيز 2 ". لماجدة مراد هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر القضايا العربية، وكيفية عرضها كقوى فاعلة، ومدى التحيز في ذلك العرض والصور المصاحبة لها والأطر المستخدمة.

تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح من خلال الناطقة باللغة العربية BBC . التحليل الكمي والكيفي للتغطية الإخبارية في قنوات الجزيرة، العربية واعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات من القنوات الفضائية.

وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث نشرات مسائية، على مدى أسبوعين، خلال الفترة من الرابع من شهر أبريل 2011 ، إلى الثامن عشر من الشهر نفسه.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، من أهمها: أن التغطية الخبرية في قنوات الدراسة، عكست جانباً كبيراً من المهنية إلا أنها لم تستطع أن تتخلص من بعض سمات التحيز فيما يتعلق بمصادر تلك القضايا، حيث يتم التركيز على قصص إخبارية محددة لتصبح أكثر بروزاً في السياق الخبري، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة الاستعانة بالمصادر الأولية ( كشخصيات حكومية وحزبية ومحللين) في القنوات الثلاث وكان أكثرها استعانة بالمصادر BBC بنسبة 67.9% من إجمالي التغطية .

ماجدة مراد مصادر القضايا العربية في الفضائيات الإخبارية وإشكالية التحيز المحلة المصرية لبحوث الإعلام العدد 38 كلية الإعلام جامعة القاهرة 2011

## الإطار التطبيقي للدراسة التحليلية:

### تحليل البيانات

الجدول الأول يوضح الجدول الأول عدد التقارير الإخبارية المستخدمة في هذه الدراسة أي عينة الدراسة والتي شملت ثمانية تقارير من سنتي 2020 و2021 وقد كان تركيز القناة على نشاط الحراك الشعبي وبعض الشخصيات المعارضة والانتخابات الرئاسية والتشريعية وحقوق الإنسان.

جدول رقم 01 يبين عدد التقادير ومساحتها الزمنية وعناوينها (عينة الدراسة).

العنوان	المساحة الزمنية	التاريخ	رقم التقرير
زبيدة عسول يرافع ناشطان من الحراك في الجزائر مضربان عن الطعام تمديدا سجنهما	3 د و 45 ثا	2020/09/06	01
الذكرى الثالثة للحراك الشعب ومتظاهرون يطالبون بالإفراج عن دراري ولعلامي	3 د و 43 ثا	2021/02/17	02
الذكرى الثانية للحراك والمعارض سمير بن عربي يدعو إلى مواصلة المظاهرات	3 د و 07 ثا	2021/02/22	03
الحقوقي مصفى بوشاشي السلطة لم تقدم أي شيء والحراك يستمر	3 د و 58 ثا	2021/03/02	04
المعارض كريم طابو آلاف من أنصار الحراك يحتشدون في شوارع العاصمة	4 د و 34 ثا	2021/03/02	05
مشاركة ضعيفة في الانتخابات التشريعية وتبون ... أن هذه السلطة	3 د و 08 ثا	2021/06/12	06
عبد العالي زراقي يشكك في شبه المشاركة في الانتخابات التشريعية	5 د و 41 ثا	2021/06/13	07
المفوضية العليا لحقوق الإنسان تطالب الجزائر وقف الاعتقالات التعسفية فورا.	3 د و 15 ثا	2021/08/08	08

جدول رقم 02 يبين عناصر الإبراز في التقارير الاخبارية لقناة فرونس 24 (عينة الدراسة):

عناصر الإبراز	التكرار	%
صور حية	5	11,90
صورة ثانية شخصية	7	16,66
جرافيك	8	19,04
مؤثرات صوتية	4	9,52
الصوت ...	4	9,52
مقاطع صوتية	6	14,28
عناصر عريضة مكتوبة	8	19,04
المجموع	42	%100

يوضح الجدول الثاني عناصر الإبراز في تقارير فرونس 24 وكانت أعلى نسبة للجرافيك والعناوين العريضة بنسبة 19.04% تليها الصور الثابتة الشخصية بنسبة 16.66%.

وهذا يفسر بأهمية وتأثير الجرافيك على المشاهد خاصة في الأخبار باستعمال الأرقام والمنحنيات والعناوين الكبيرة والخلفية وكذا الصور الشخصية كصور الشخصيات المعروفة كالسياسيين والمحامين والمعارضين أو صور ثابتة من الأرشيف بنسبة كبيرة للتأثير على رأي المشاهد. وهذا يتنافى مع نزاهة وانية وجدة التقرير الإخباري.

جدول رقم 03 يبين صنع وقوالب التقارير الاخبارية لقناة فرونس 24 (عينة الدراسة):

شكل التقرير	التكرار	%
مذيع + مادة فيلمية تقرير داخلي	4	23,52
مذيع+ رسائل المراسلين تقرير خارجي	2	11,76
حوار بين المراسل والمذيع	2	11,76
تقرير مباشر /مذيع +بث مباشر	3	17,64
مذيع+ اتصال مع محلل	5	29,41
مذيع + طيف م + مادة الاستديو فلمية	1	5,88
المجموع	17	%100

يوضح هذا الجدول صيغ وقوالب التقارير الإخبارية المقدمة في نشرات قناة فرونس 24 وقد احتل شكل مذيع مع اتصال مع محلل سياسي بنسبة 29.21% واضعف نسبة هي مذيع مع ضيف في الأستوديو بنسبة 5.88% وهذا يفسر بتركيز القناة في تقاريرها على المحللين السياسيين المعارضين بالدرجة الأولى.

جدول رقم 04: يبين القضايا المطروحة في التقارير الاخبارية لقناة فرونس 24 (عينة الدراسة)

القضايا المطروحة	التكرار	%
الحراك الشعبي	6	35,29
الانتخابات التشريعية	3	17,64
الانتخابات الرئاسية	1	5,88
حقوق الإنسان	4	23,52
نشاط الحراك	3	17,64
المجموع	17	%100

يوضح الجدول القضايا المطروحة في تقارير فرونس 24 حول الأوضاع في الجزائر وقر احتل الحراك الشعبي اعلي نسبة ب35.29% ثم قضية انتهاك حقوق الإنسان بنسبة 23.52% وهذا يفسر بتركيز القناة على القضايا المثيرة للخلاف والجدل بين أطراف المجتمع الجزائري حيث ترصد بالصورة الأخطاء التي تقوم بها السلطات الجزائرية في حماية الحراك الشعبي وتركز على احتكاك قوات الأمن بالمتظاهرين في بداية ونهاية التقرير الاخباري حتى ولو كانت صور من مظاهرات سابقة وهذا يتنافى مع احترافية ومهنية العمل الإخباري. بالإضافة على تركيزها في عدة تقارير على اتهامات مفوضية حقوق الإنسان وتحذيراتها للجزائر بوقف الاعتقالات والتعذيب والعنف ضد النشاط المعارضين دعاة المرحلة الانتقالية.

جدول رقم 05 يبين اتجاه التقارير الاخبارية لقناة فرونس 24 (عينة الدراسة)

الاتجاه	التكرار	%
إيجابي	0	0
سلي	7	87,5
محايد	0	0
غير محدد	1	12,5
المجموع	8	%100

يوضح الجدول اتجاه تقارير فرونس 24 في تغطيتها للإحداث في الجزائر وكانت أعلى نسبة هي اتجاه سلمي بنسبة 87.50 % ومحايد بنسبة 0 % وغير محدد بنسبة 12.50% هذا يفسر بان القناة لم تبرز الرأي والرأي الآخر المعارض بنفس المساحة ونفس الوصف وإنما كانت تبرز في كثير من الأحيان بصلاية وأحقية الموقف المعارض وترجع الشكوك حول موقف السلطات الجزائرية ووصل التشكيك حتى في أرقام ونتائج الانتخابات الرئاسية أو التشريعية وتستدل على ذلك بمواقف شخصيات معارضة من داخل وخارج الجزائر.

جدول رقم 06 يبين الشخصيات المحورية في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 (عينة الدراسة):

الشخصيات المحورية	التكرار	%
شخصيات رسمية	1	7,65
صحفيون	3	23,07
نشطاء الحراك	5	38,46
محللون سياسيون	2	15,38
حقوقيون	2	15,38
المجموع	13	%100

يوضح هذا الجدول الشخصيات المحورية في تقارير فرونس 24 حول الإحداث في الجزائر وأعلى نسبة كانت لنشطاء الحراك الشعبي بنسبة 38.46 % واضعف نسبة للشخصيات الرسمية بنسبة 7.69 % وهذا يفسر بان الشخصيات المحورية التي تصنع الحدث ويدور حولها التقرير هي شخصيات تزعم إنها تقود الحراك الشعبي وهي اغلبها شخصيات معارضة إضافة إلى محامون وسياسيون وحقوقيون أما الشخصيات الرسمية كالوزراء والرؤساء قليلا ما تذكر في التقارير ومن هنا تميل كفة الشخصيات المحورية المعارضة في تقارير فرونس بالأرقام فأين الرأي والرأي الآخر !!.

جدول رقم 7: يبين سمات الشخصيات المحورية التقارير الاخبارية لقناة فرونس 24 (عينة الدراسة)

سمات الشخصية المحورية	التكرار	%
سلبية	8	88,88
إيجابية	0	0
محايدة	1	11,11
المجموع	9	%100

يوضح الجدول سمات الشخصيات المحورية في تقارير فرونس 24 وهو يؤكد نتائج الدول السابق حيث اعلي نسبة هي الشخصيات

السلبية بنسبة 88.88% والايجابية 0% والمحايدة بنسبة 11.11% وهذا يفسر بان قناة فرونس 24 تختار الشخصيات وتنتقيها انتقاء بما يخدم واتجاه التقرير ككل وتركز على الرأي المختلف والشاذ والمعارض والمثير للبلبل والشكوك والجدل.

جدول رقم 8: يبين خريطة المصادر المعتمدة في التقارير الاخبارية لفرونس 24 (عينة الدراسة)

الخريطة المصادر المعتمدة	التكرار	%
المراسل	3	13,63
منظمات وهيئات دولية	1	4,54
شهود عيان	0	0
محللون سياسيون	3	13,63
حقوقيون	3	13,63
مصادر رسمية	1	4,54
رؤساء أحزاب معارضة	4	18,18
مادة أرشيفية	7	31,81
المجموع	22	%100

يوضح الجدول خريطة المصادر المعتمدة في تقارير قناة فرونس 24 فكانت أعلى نسبة المادة الأرشيفية بنسبة 31.81% تم رؤساء أحزاب المعارضة بنسبة 18.18% وثانيا المنضمت والهيئات الدولية وكذا المصادر الرسمية بأضعف نسبة وهي 4.54% وهذا يؤكد النتائج السابقة ويفسر بان خريطة المصادر المعتمدة للمعلومات هي محددة في إطار كل ما يعارض وتكرر دائما نفس الوجوه بما اتجه ورؤية معينة للأحداث وقد سيطرت المادة الأرشيفية في التقارير وهي تصور تصادم قوات الأمن مع المتظاهرين وكذا كانت تصور المظاهرات ذات الحشود الكبيرة في مكان مظاهرات اقل عددا وهذا يتنافى مع أخلاقيات ومهنية العمل الاعلامي.

جدول رقم 9: يبين كيفية عرض المعلومات في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 (عينة الدراسة)

الخريطة المصادر المعتمدة	التكرار	%
عرض جانبي الموضوع	1	5,0
عرض وجهة نظر واحدة	7	35,0
أرقام واحصائيات وبيانات	6	30,0
التهويل والمبالغة	6	30,0
المجموع	20	%100

يوضح هذا الجدول كيفية عرض المعلومات في تقارير فرونس 24 حول الأحداث في الجزائر فجاءت أعلى نسبة لعرض وجهة نظر واحدة ب 35.00% واضعف نسبة لعرض جانبي الموضوع 5% وهذا يؤكد النتائج السابقة والحياد والنزاهة يتطلب عرض الرأي والرأي الآخر بنفس المساحة. (كما أثبتت الدراسات الإعلامية أن التعدد والتنوع في المصادر الإخبارية التي تستقي منها الوسيلة الإعلامية إخبارها ومعلوماتها يمثل تعدادا وتنوعا في الأخبار التي تبثها وعلى هذا الأساس أصبح انجاح الخدمة الإخبارية تقاس بمدى ما تملكه من مصادر إخبارية.<sup>(1)</sup>

(1) \_ كرم شليبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، دار الشروق، ط2، جدة 1988، ص 69.

جدول رقم 10 يبين مؤثرات التميز وعدم الحياد في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 عينة الدراسة:

عناصر الابرار	التكرار	%
الانتقائية والحذف الاخباري	7	18,91
الرؤية أحادية الجانب	8	21,62
استخدام عناصر الإبراز بتحيز	6	16,21
تغيب الحقائق لخدمة وجهة نظر معينة	7	18,91
عدم توافق العنوان مع النص	4	10,81
عدم تناسب أهمية المادة مع مكانها مع	5	13,51
العناوين والصور والجرافيك		
المجموع	37	%100

يوضح الجدول مؤشرات التحيز وعدم الحياد الاعلامي في تغطية تقارير فرونس 24 للأحداث في الجزائر حيث أعلى نسبة هي الرؤية أحادية الجانب 21.62 % ثم الانتقائية والحذف الإخباري بنسبة 18.91% واطرف نسبة كانت لعدم توافق العنوان مع النص هي 10.81 % وتؤكد هذه النتائج أن مهنية انجاز التقارير الإخبارية تتطلب توسيع مساحة المصادر المعتمدة واعتماد وطرح كل المواقف للشخصيات صانعة الخبر، واجتناب الحذف الإخباري وتغيب الحقائق، واستخدام الجرافيك وعناصر الإبراز بتحيز خدمة لجهة معينة أو لسياسة دولة معينة.

### نتائج الدراسة التحليلية

- القضايا المطروحة في تقارير فرونس 24 عن الجزائر تركزت في القضايا التي يكثر عليها الخلاف والنزاعات والتوترات التي تخلق الإثارة والتشويق من أجل جلب عدد أكبر من المشاهدين. وأخذ الحراك الشعبي الحصة الأكبر وعلى فئة خاصة من نشطاء الحراك ثم اختراقات حقوق الإنسان والمواعيد الانتخابية الرئاسية والانتخابات التشريعية.
- اعتماد قناة فرونس 24 في تقاريرها الإخبارية على مادة أرشيفية بنسبة 31.81 % كمصدر للمعلومات يتنافى ومواصفات التقرير الإخباري من آنية وجددة وحالية.
- الشخصيات البارزة في التقارير الإخبارية لقناة فرونس 24 حول الأوضاع في الجزائر كانت مختارة بطريقة مقصودة وغير متنوعة تكاد تكون ذات اتجاه واحد وهو الاتجاه المعارض.
- إعطاء مساحات واسعة لأخبار الجزائر في القناة والتغطيات المباشرة للمراسلين يعكس اهتمام مبالغ فيه للإعلام الفرنسي ومن ورائه الدولة الفرنسية وان هناك حساسية مفرطة اتجاه الجزائر وان فرنسا لم تنسى أنها كانت إحدى مستعمراتها السابقة.
- الأرقام والإحصاءات حول الانتخابات كانت غير دقيقة وقد أولت بطريقة موجهة حيث جاء في إحدى تقاريرها كقراءة لنتائج الانتخابات بتاريخ 16.6.2021. إن 80 % من الشعب الجزائري لم يؤيد المترشح تبون وأن 81.2 % لم يؤيد البرلمان الجديد وان 86 % من الشعب الجزائري لم يؤيد الدستور الجديد الذي ينظم حياة الجزائريين من طرف صحفي القناة خالد الغريلي.
- إن قناة فرونس 24 قناة عمومية فرنسية تعبر عن السياسة الفرنسية. قد تتسم بالاحترافية والحياد في مناطق من العالم لكنها لم كذلك مع الجزائر.

7. اعتماد قناة فرونس 24 على صور من الأرشيف في تغطية الحراك الشعبي 2019 و 2020 و 2021 لمساندة جهات معينة وكانت تظهر دائما صور الحشود الكبيرة وصور التصادم بين المتظاهرين وقوات الأمن والاعتقالات التي كانت في بداية الحراك قبل سقوط الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. وهذا يتنافى مع دقة ونزاهة وحياد العمل الإخباري.
8. تقارير فرونس 24 لم تعطي مساحة متساوية للرأي والرأي الآخر فالشخصيات الرسمية تكاد تنعدم بينما الشخصيات المعارضة من نشطاء الحراك والحقوقيون والمحامون فكانت أكثر حضورا.
9. مؤشرات التحيز الاعلامي في تقارير فرونس 24 حول الجزائر هي الرؤية أحادية الجانب بسبب 21.62% والحذف الإخباري بنسبة 0% وتغيب الحقائق لخدمة وجهة نظر معينة بنسبة 18.91% واستخدام عناصر الإبراز والجرافيك بتحيز بنسبة 16.21%. وهي كلها تتنافى مع الحياد والمهنية والاحترافية التي لا طالما ترفعها قناة فرونس 24 كشعار لها.

### خاتمة

تعد عملية جمع المعلومات من المصادر المختلفة أول خطوة في العمل الإخباري ويظهر تحيز مصادر الأخبار عندما يوظف القائمون بالاتصال مصادر معينة لانتقاء المعلومات حول حدث ما في الوقت الذي يتجاهلون فيه مصادر أخرى وهذا ما حدث مع القناة الفرنسية الإخبارية العمومية الناطقة بالعربية فرونس 24.

إن هذه الدراسة بينت أن تقارير القناة التلفزيونية الإخبارية الناطقة بالعربية حول الأحداث في الجزائر كانت تعتمد في كثير من الأحيان على المادة الأرشيفية وكما سجلت عدم التوازن في عرض الآراء المتناقضة وتغيب بعض الحقائق المهمة وهذا ما يتنافى مع العمل الإخباري الاحترافي المهني الحيادي النزيه.

ويمكن القول في ختام هذا البحث أن قناة فرونس 24 كانت ولا زالت ترفع شعار الموضوعية والمهنية والاحترافية والحياد ولكن يمكن أن يصدق هذا في قضايا العالم التي لا تمس بمصالح وسياسة فرنسا أما إذا تعلق الأمر بالجزائر فهي تتحول إلى قناة تمارس الدعاية السياسية ضدها بنوع من الذكاء والاحترافية وتتبع طرق وأساليب يصعب على غير المتخصص معرفتها واكتشافها.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. بركات عبد العزيز، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون، ط2 الدار المصرية اللبنانية.2015.
2. بهات حسيب قهردائي، المراسل التلفزيوني والعوامل المؤثرة في إنتاج المادة الخبرية، ط1، المديرية العامة للمكتبات، كردستان، 2018.
3. ثروة البيطاربي، هل تحقق الفضائيات الموجهة للعرب أهدافها 8-11-2016 / RA SUF 22 COM / ARTICLE / 82455 .
4. الجزائر عثمان لحياني 13-06-2021 . alardby.co.uk
5. خالد العزبي، أخلاقيات مهنة الإعلام بين السلوكية والمهنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2018، عمان-الأردن.
6. ريهام عاطف عبد العظيم، أنماط التحيز في المعالجة الخبرية، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2019.
7. سام فاروق أكنوبة الحياد الإعلامي 30-6-2020 مبتدأ MOBTADA.COM .
8. سلمات صالح، وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت 2011.
9. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
10. كرم شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، دار الشروق، ط2 جدة 1988 .
11. كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دار الشروق، جدة، 2008.
12. ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ط1، السحاب للنشر والتوزيع، 2004.
13. محمد خالد مجد الدين، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، دار الأمين للطباعة، القاهرة، 2005.
14. محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحجيرها، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2012.
15. محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحجيرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
16. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992.
17. France medias monde.com \_ar \_